أسبوعية ✿ ثورية ✿ اجتماعية ✿ ثورية ✿ منوعة ✿
صدى الحرية / العدد الثاني والعشرون / السنة الثانية / 29 آذار 2013

فريق QMT قدسيا الإعلامي

صدى الحرية

facebook / sadaALhoryeh
freequd@gmail.com

2 قدسيا .. بعد المصالحة
3 تحت المجهر
4 في ظل المصالحة
5 العفوية إلى متى ؟
6 تحت الركام
7 حب الشام

«تاريخ الحرية لا يكتب بالمداد بل بالدم
الحر يمكن ان يكون سجيناً دائماً ولا
يمكن ان يكون عبداً »

قدسيا بعد المصالحة

تسترجع البلدة عافيتها من الناحية الإنسانية ويعود الناس إلى منازلهم في ظل هدوء أمني، رغم استمرار إغلاق طريق الصفصاف أمام المواطنين، الحركة في الشارع جيدة مقارنة بالفترة السابقة، لم تشهد البلدة خروقات على الأقل حتى اللحظة، ولعل البعض يعتقد أن الثورة في المرحلة القادمة ستكون الخاسر الوحيد، متجاهلين أن خاصية المنطقة وحساسيتها فرضت تغيير قواعد اللعبة، والمرونة في مثل هذه الحالات تصبح ضرورة تماشياً مع الواقع المفروض ميدانياً، فالقراءة الصحيحة للطبيعة الجغرافية للبلدة مع غياب الدعم اللوجستي وطرق الإمداد يحد من القدرة على الاستمرار ويفرض العودة للوراء ضمن ثوابت الثورة التي قامت عليها أي ضمن المفهوم الإغاثي والنشاط السلمي، دون أن نتجاهل ما حملته المرحلة السابقة من أخطاء وانحرافات وإن كنا لا نعتقد أن الحصار الذي فرض كان لهذا السبب، المرحلة المقبلة ليست إلا امتحاناً جديداً وتطبيقاً عملياً لفهم الأحداث السابقة بكل تفاصيلها والعمل على تلافي الأخطاء، والاستمرار باتجاه ما يخدم الثورة، والبلدة في آنٍ واحد ...إذاً الثورة مستمرة وليس العمل العسكري هو الغاية، فالعمل السلمي وقوة الكلمة لهم الدور الأول في قيام الثورة، وما ينبغي أن ندركه أن السلاح جاء نتيجة ظروف اضطرارية لم ينتفي اليوم وجودها، ولكن قراءة الواقع وتجنيب المدنيين تبعات ما قد يحدث فيما لو تعنت البعض هو الذي فرض الحالة اليوم، أما عن سير المفاوضات فقد أثبتت أننا غير قادرين على إدارة التفاوض وهو ما قد نحتاجه في مراحل متقدمة من عمر الثورة على صعيد البلدة على الأقل، ولا ننكر غياب دور اللجان وطبيعة الصلح أو الهدنة في الفترة القادمة هذا بسبب غياب المفاوض الذي يعل بشفافية ويوضح الحقائق للناس، ملف المعتقلين لم يزل قيد المفاوضات، وتبقى قدسيا ضمن خريطة الثورة ولم تخرج من عبائتها بل على العكس ولعل الأيام تثبت صحة ما نقول.

تحت المجهر

يبدو أن الأسبوع المنصرم من عمر الثورة شهد الكثير من التحركات السياسية والعسكرية، نستعرضها بعجالة ونلحظ انعكاساتها على الأرض، حيث يعلن عن تحديد موعد جنيف2، وعلى الجانبين العسكري والسياسي نتناول الإعلان عن الجبهة الإسلامية والاتفاق في جنيف حول البرنامج النووي الإيراني، فيما يتعلق بالحالة الإيرانية وفي أقل من ثلاث أسابيع تم جزئياً الانتهاء من أكثر الملفات تعقيداً وينظر للاتفاق على أنه نافذة لإعادة الثقة بين ايران والمجموعة الدولية، في النهاية فقد حققت ايران مكاسب كبيرة تخص ترسيخ برنامجها في تخصيب اليورانيوم، وبالتالي يمنحها الاتفاق قوة وجرأة في توسيع نشاطاتها الإقليمية، وفي ظل غياب مثل هذا الاتفاق كان لابد من المواجهة العسكرية التي سيكون لها تبعات خطيرة ورغم التركيز على البرنامج النووي والسيطرة على التسلح الإيراني إلا أن المشكلة في جوهرها جيوسياسية واستراتيجية، أي دور إيران ومكانتها في المنطقة، في المحصلة فإن إتمام الاتفاق لن يكون إلا مصحوباً بتقدم يتم تحققه على الجبهة الاستراتيجية خصوصاً الصراع الدائر في سوريا حيث يتعمق الدور العسكري الإيراني، ومثل هذه الصفقة لن تحقق استقرار في الشرق الأوسط، ولن تضع حداً للتوترات الإقليمية، كان الحدث متزامناً مع التغير العسكري ونشوء (الجبهة الإسلامية (في أكبر عملية اندماج منذ انطلاق الثورة كما يراها مراقبون، وجاء في البيان التأسيسي بأن الجبهة هي (تكوين سياسي عسكري اجتماعي مستقل يهدف إلى إسقاط النظام وإقامة دولة إسلامية راشدة) ويشير تصريح أحمد الشيخ القيادي في ألوية صقور الشام على إحدى الفضائيات: (أن الجبهة تسعى لتكون بديلاً حقيقياً عن النظام على الصعد كافة) بالتالي تجاوز التوحيد العسكري إلى تشكيل جسمٍ عسكري وسياسي ربما يكون بديلاً عن الائتلاف، يذكر أن محاولات كثيرة سبقت للتوحد منذ عام 2012 لمواجهة آلة القتل الأسدية، كان أبرزها تشكيل المجالس العسكرية وصولاً إلى تشكيل هيئة الأركان المشتركة، وظل النجاح محدوداً لعدة أسباب منها: (خلافات العسكريين مع قادة المعارضة السياسية- خلافات الدول الداعمة لهذه الفصائل – غياب التنسيق فيما بين الفصائل – خلافات إيديولوجية جعلت الفصائل الإسلامية خارج المجالس العسكرية (، هذا يعني أن النظام السوري لم تجر مواجهته بقوة موحدة قادرة على ممارسة المناورة وقد شكل ذلك عنصر قوة بالنسبة للنظام على الرغم من ضعفه السياسي والعسكري بالمفاهيم المطلقة وظل التشرذم والانقسام السمة العامة للعمل العسكري لهذه الفصائل ولم تتعد هذه الاندماجات الجانب الإعلامي.

إنّ فكرة التوحد والاندماج ظلت حلمًا يراود مقاتلي المعارضة السورية باعتبارها السبيل الوحيد لتحقيق أهداف الثورة في إسقاط النظام. وبناء عليه، لم يأت تشكيل الجبهة الإسلامية، وليد اللحظة، بيد أنّ جملةً من التطورات السياسية والعسكرية طرأت على المشهد السوري أدت إلى الإعلان عن نجاح هذا الاندماج .

ومن أبرز هذه التطورات: (الخلاف مع الائتلاف الوطني وهيئة أركان الجيش – تنامي قوة دولة الإسلام في الشام والعراق – تقدم قوات النظام الظروف والأسباب السابقة شكلت حافزًا للتقارب بين الفصائل الإسلامية ودافعًا لها للاندماج، ومن السابق لأوانه الحكم على احتمالات نجاح مشروع الجبهة الإسلاميّة أو فشله. فضلًا عن ذلك، يواجه الجسم الجديد تحديات عدة أبرزها: (التفاوت في قوة الفصائل المشكلة له وفاعليتها، -اختلاف مصادر الدعم والتمويل- تباين التفسيرات حول هدف إقامة الدولة الإسلاميّة وكيفيته)، مع ذلك فمن شأن تقارب هذه الفصائل أن يزيد من فاعلية العمل العسكريّ وكفاءته. وقد جرى اختبار ذلك على الأرض مؤخرًا، إذ استطاعت هذه الفصائل إيقاف تقدّم قوات النظام المدعومة بوحدات من حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية في عدة مناطق، سياسياً، أدى الإعلان إلى إعادة خلط الأوراق فيما يتعلق بمزاعم تمثيل الثورة والشعب السوري، وإذا ما نجحت هذه التجربة خاصةً من

ناحية السيطرة على الفصائل المنضوية تحت رايته ومقارعة النظام عسكرياً، وسوف تزداد جدية التحدي إذا تمكنت الجبهة الإسلامية من تطوير رؤية سياسية تقدم نفسها بديلًا من تلك التي يقدمها الائتلاف، ما يهدد الائتلاف وتجعله مجرد مؤسسة من دون أي تأثير على الداخل... ومع الإعلان عن موعد عقد مؤتمر جنيف 2، يحمل هذا الاحتمال مخاطر جمة لأنه يضعف موقف المعارضة وقدرتها على مواجهة النظام في هذا الاستحقاق السياسي المهم من جهة ويعزز من جهة أخرى موقف النظام الذي تغذّى بتشرذم هذه المعارضة، والذي طالما وضع الجميع أمام خيار: بقاء النظام أو القبول بحكم الجماعات المتشددة كما يزعم، طريقة تعامل الجبهة والائتلاف قبل انعقاد المؤتمر هو من يحدد عمر النظام مستقبلاً، وإن كان الرأي في الداخل يعول على الجانب العسكري في الحسم.

في ظل المصالحة

ونحن نعيش في ظل المصالحة لابدَ من لفت الأنظار إلى مسألة مهمة وهي جواز الاستشهاد والاستدلال بصلح الحديبية على صلحنا هذا لانعدام التماثل وإنما جاز الصلح لوجود المصلحة كما أسلفنا، ولكن هل نفهم من الصلح أن نجلس لنشرب قهوة الصباح في أمن وأمان ثم لنذهب إلى أعمالنا بدون خوف وارتباك ثم نعود لممارسة عاداتنا اليومية بكل ارتياح، أهذا هو الصلح المنشود؟ بعد أن دوت تلك الأصوات في البلدة ((دعونا نريد أن نعيش)) نعم إن أصنافاً من الناس تريد الصلح لتشرب قهوة صباحها بعيداً عما يحدث في سورية، تريد أن تذهب إلى النزهات والمطاعم حيث النرد والميسر والرقص واللهو، تريد الصلح لتزداد حباً في هذه الدنيا الفانية الزائلة أهذا ما ينبغي علينا أن نفعله في الصلح؟ وإليك أخي الكريم ما فعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من صلح الحديبية بعشرين يوماً.
فتح خيبر وكان الفتح ضربةً اقتصادية لقريش لأن خيبر هم حلفاء قريش الاقتصاديين، ثم فتح وادي القرى ثم بعث سراياه لإخضاع جزيرة العرب، سرية أبو بكر الصديق إلى فزار، سرية عمر بن الخطاب إلى هوازن، سرية بن رواحة إلى يسير بن رزام اليهودي، سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى بني مرة، سرية إلى الحرقة من جهينة، سرية إلى الملوح، سرية إلى غطفان وليحان، سرية إلى نجد وغيرهم وغيرهم، إذاً كان الصلح ليحرك في جزيرة العرب بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لا للجلوس ويترك الجهاد لغيره. اختلط المسلمون بالكفار وانتشر الإسلام في كل مكان وبدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فعُلِّم أن اليد العليا في جزيرة العرب للإسلام ثم حضر مهاجرو الحبشة وأسلمت اليمن وأسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، ثم غزى النبي صلى الله عليه وسلم الروم في مؤتى لأن رسالته عالمية ثم غزوة ذات السلاسل وأثناء الهدنة بالإضافة إلى التحرك العسكري كان هناك التحرك الدعوي فبدأ بإرسال الرسل إلى ملوك وقياصرة العالم إلى قيصر عظيم الروم، وإلى كسرى عظيم الفرس، والمنذر في البحرين والمقوقس في مصر وغيرهم... فلما خرقت قريش العهد لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش توضيح موقفها، ولم يشجب أو يندد بل تحرك فوراً في عشرة آلاف مقاتل وسمي فتحاً أعظماً فأين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا نخجل من أنفسنا ونحن نسأل الله الفرج والنصر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

العفوية إلى متى ؟

في القراءات التي نطالعها حول الثورات التاريخية المشهورة غالباً نكون أمام عمل منظم لمجموعة يقودها رأس يحرك الناس إضافةً للمجموعة التي تنضوي تحت إمرته، في مراحل أخرى نجد ذلك بقيادة أحزاب سياسية، ولكن ثمة واقع في المسرح السياسي أو الحالة السورية فرضتها أربعون عجاف أدت لتدهور الحياة السياسية التعددية بل ربما موتها، ولاسيما مع غياب الكوادر القديمة التقليدية وعزلت البعض أو اضطرارهم للهروب، اليوم بعد عامين ونصف من الثورة لم يزل الكثيرين يتحدثون عن عفويتها وأنها لم ترق بعد للحالة المنظمة وليس من قائد يوجهها أو خطة مسبقة تسيرها، وما تشتت المواقف وتعدد القيادات الميدانية المختلفة الرؤى والمشارب إلا دليل على صحة ما يقال، وإن كان يجمعها هدف واحد هو الاستمرار في الثورة ولعلي أتحفظ هنا وأدعي أن البعض انحرف عن هذا المسار لتحقيق بعض الغايات ما حدى بالعمل الثوري لمزيد من التأزم في مواجهة النظام وآلته، في البداية كان من الطبيعي أن تبادر كتلة من الشباب الذين شعروا بالظلم وغياب العدالة لتوفير شروط الاستمرارية هذه مستفيدين من تجارب الثورات في مصر واليمن وتونس لرسم طريقهم الخاص، إضافةً لما قدمه الفضاء وصفحات التواصل الإجتماعي من أفق أمامهم لعبت هذه الروابط دوراً لا ينكر في تنظيم المظاهرات وتوجيهها، ومع ما واجهه الشباب من اعتقال وقتل ظهر في المقدمة شباب أكثر حماساً وخضوعاً للمزاجية وردود الأفعال، وأقل تجربة ولعل البعض منهم انخرط في الثورة متأخراً، جميع هذه العوامل مجتمعة يضاف لها غياب القيادة السياسية واضحة الأهداف والتي تحظى بثقة الناس تؤكد الطابع العفوي للثورة، بالتالي لا يمكن لأحدٍ أن يدعي ذات يوم تفجيره لها أو امتلاكه القدرة على السيطرة على الأرض والتأثير بالتحركات وتوجيهها، غياب القيادة في المرحلة السابقة كان له إيجابيتها أيضاً فماذا لو كان الناس ملتفون حول زعيمٍ أو شخصيةٍ واستطاع النظام تصفيتها؟ فتندر البعض اليوم، بأنه من حسن حظ الثورة السورية أنها نشأت عفوية واستمرت من دون رأس يديرها أو مخطط يحكمها، وإلا لكان النظام بآلته التدميرية الهائلة قد قطع رأسها ودمر مخططاتها منذ زمن بعيد، إن فكرة القيادة لا تعني اليوم وجود شخصيات قيادية بل على العكس تستلزم وجود الفكرة أو الهدف مع مجموعات قيادية تعمل بصورة منظمة على تفعيل آليات الحراك الثوري بشقيه السياسي والعسكري، ولعل ما سعت له المعارضة التقليدية في الخارج كان في ظاهرها يصب في هذه الناحية بالصورة فقط إذ إنه لم يقدم للثورة بعد كل هذه التضحيات الكثير وبدا الائتلاف وغيره كمن يدور في حلقة مفرغة أمام حاجة ملحة لسد الفراغ السياسي ودعم التحركات الشعبية، ما أثار الشك حول مدى جديتها في قيادة التغيير.

طريقة الانتقال من العمل السلمي إلى العمل المسلح يعود بنا لفكرة العفوية مجدداً والكل يعرف أنها بدأت مع أول انشقاق في الجيش ومن ثم كرد فعل على العنف الذي قوبلت به التظاهرات السلمية تنامت تحت ضغط الحاجة كشكل من أشكال الدفاع الذاتي عن النفس وحماية المتظاهرين، وكانت الطريقة ذاتها في تنظيم الصفوف التي سبق لها التنسيقيات وبنفس الأسلوب تقريباً ضمن المناطق التي يعمل به الثوار وتحت مسميات وألوية مستظلة براية الجيش الحر في التسمية، مع غياب للقواعد الأخلاقية الواحدة أو المرجعية الواحدة أو خطة العمل المشتركة، في صورة أقرب للجماعات التي تقود المقاومة على نمط حرب الشوارع.

للعفوية سلبيات تزداد طرداً مع طول فترة المخاض، ويبدو للآسف أن الائتلاف لم يتمكن إلى الآن، من خلق التفاعل مع المكونين المدني والعسكري لضمان أفضل أداء وأقل الأخطاء والخسائر، لذلك لابد اليوم من وجود جسمٍ جديد أو هيكليةٍ جديدة تعمل على تنسيق نشاطاتها وتجاوز التشتت الحالي لقيادة نضال منسق كفيل بتبديل المشهد والتوازنات القائمة، الفهم لهذا الواقع واحترام التضحيات التي قدمت يستدعي الالتفات والعمل بجدية وتفويت الفرصة أمام الحالمين بكبح جماح الثورة ولجمها، ولعل تجربة ((الجبهة الإسلامية)) تكون بداية نحو هذه الغاية .

آداب شرعية

(يحرم البهت والغيبة والنميمة وكلام ذو الوجهين)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لما عرج بي مررت بأقوام لهم أضفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت: يا جبريل من هؤلاء قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم)) .وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ((إن شر الناس عند الله يوم القيامة ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه)) . وعن ابن عمر مرفوعاً ((إن الله قال لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لأتينهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً فبي يغترون أم عليّ يجترؤون)) .

تحت الركام

تحت الركام تزداد المصاعب، وتزداد الأحزان والمآسي، تحت الركام... أرواحٌ تنادي.. أطفال تناشد هذا العالم.. تناشد، تصرخ، فهل من يسمع أو يرى أو يتحرك.. أو يهب للمساعدة أو حتى محاولة للمساعدة.. أين الإنسانية.. أين ضمير هذا العالم من هذه الكارثة التي وقعت على أبناء هذا الشعب الصامد الحر؟ تحت الركام... العالم ينتظر قرارات وقرات وكلها مهل حتى تزيد من أعداد الموتى والقتلى باتت هذه الجثث أرقام، قد تزداد او تنقص لا يهم لأن الضمير الإنساني بات أيضاً ((تحت الركام))... لقد أعطى هذا الشعب للعالم أجمع دروساً عن الصمود وعن الحق وقوة الإيمان بالله الخالق الواحد.. أعطى وأعطى درساً عن الحرية التي باتت تدق باب كل إنسان يمتلك الأخلاق الحميدة وكل شخص يعارض حرية الفرد فهو فقير أخلاقياً ولا يمت بأي صفة من صفات الإنسانية. تحت الركام صرخات.. آلام حزينة.. الإنسانية ذهبت في زمننا هذا وانقرضت بعض الشيء لا بل الشيء كله... فيا أيها الشعب المؤمن.. إن الله ينصر المستضعفين وينصر الحق، وانتم أيها الشعب الأبي تذكروا ان الله لا ينسى عباده المؤمنين فكونوا مع الله في كل ساعة وفي كل وقت فالله لن يخذلكم.

الحياة قصيرة مهما طال الزمن ونحن راحلون لا محالة، فلنمت كرماء وأحرار مخلصين لله شهداء ونموت ميتة الشرفاء وليذكرنا التاريخ بذكر حسن وليفخر بنا أبناؤنا القادمون.

إلى متى .. إلى أين.. كلمات تتردد كل يوم آملين الخلاص.. آملين العيش بهدوء.. حياةً بعيدة عن الركام والدمار وعن أصوات الانفجارات وعن.. وعن... كثيرةٌ هي الأحداث وكثيرةٌ هي الأحزان وكثيرةٌ هي الأوجاع والآلام، والأكثر من هذا بصيص الأمل الذي يسطع بنور خافت.. أملٌ ينتظره الكبار قبل الصغار ليكبر ويملأ سماء هذا الوطن الغالي، أمل يقضي على كل متخاذل عديم الإنسانية خائن لهذا الوطن، أمل يساعد ويرسم على وجوههم الفرح والسعادة.

أيها العالم الصامت المتخاذل... إن الشعوب هي التي تصنع حضاراتها، هذه الحضارة التي أعطت للعالم النور الذي أضاء بكرم ولم تبخل سوريا وإلى الآن أعطت أول أبجدية ومازالت تعطي ولكن لا أحد يمد يد العون لهذا الشعب الكريم الحر... فلنكن يداً واحدة لنبني حضارتنا التي نفتخر بها دائماً وبعد هذا الركام سوف نبني يداً بيد هذا الوطن العظيم، العظيم بأبنائه الشرفاء ونتخطى هذه المحن والأوقات الصعبة التي مررنا بها ونكون عوناً لأبناء الشهداء، أما هذا الركام فما هو إلا دافع قوي يدفعنا لأن نعجل أكثر ونتحد.. أن نكون سوراً قوياً أمام أي ظالم.

تحت الركام... سوريا سوف تعود أقوى بأبنائها الأحرار... تحت الركام التاريخ يسجل وسوف يسجل أسمى الحضارات عبر سطوره المضيئة بدم الشهداء.

بنت صلبية

حب الشام

أنا إنْ أُقِمْ في قُـــدْسِ طهـــرٍ إنَّما ... في سفح (قُدْسَيّا) يكـــون مُقامي
يا جارة الشَّـــام التي مـــــن غَيرةٍ ... وفقَتْ حجابـــاً من وراء الشَّامِ
أين (الكـروم) وأين (بَيْـدَرُكِ) الـذي ... ما انفـكَّ يـــطرقُ هَجْعَتي ومَنامي
و(المسجد العمريُّ) يحـكي نشـأتي ... واليـــــــومَ أمضغُ بَعْدَهُ آلامي
تلك المرابعُ روضـةٌ من جنَّـــــــةٍ ... يبكي عليهـــا منبـري وحسامي
حتى (السَّواقي) الجـــارياتُ بِدُورِها ... حَفِظَتْ عُهـــودي عندها وذِمامِي
أنا إنْ أكـــــنْ في غربتي ذا حُرقـةٍ ... مثلَ الأسـيرِ بِكـــــــرْبَةٍ وسِقام
هذا فؤادي حـــــول طِيفَهـا طائفٌ ... يُهدي إليهـا صبابتي وســـــلامي
أَنْعِـــمْ بها من جـــــــارةٍ للشَّام إذْ ... سُكِبَ الجمـالُ مُعَطَّرَ الأحـــلامِ
حَوَتِ القداسةَ والجمـــالَ فطاولَتْ ... كلَّ البـلادِ بحسنـها البسَّـــــامِ
تعظيمها قد أضحى مـــــن إيماننا ... حبُّ الشَّآمِ علامةُ الإســـــلامِ

الديانات بعد الثورة

تطورت الأحداث السورية وبدأت تأخذ منحناً أخر قد يكون معاكس ما كان عليه أو معدل بعض الشيء فلذلك يجب أن ننظر لكل حدث على حدى ونقوم بمعالجته وجعله ملائم للواقع الحالي وللمستقبل وواقع الديانات حدث من أهم الأحداث في الساحة السورية فمنذ بداية الثورة السورية كان التخوف من أن تكون الثورة محط لتفرقة الديانات عن بعضها البعض متجاهلين الترابط القوي والمتين بينها فكل هذه الأديان تدعو لعبادة الله تعالى وقد عمل الثوار بشتى انتمائهم على إظهار هذا الترابط القوي من خلال الشعارات وبرامج التوعية في صفحات النت أو عبر التلفاز مثل (لا للطائفية نريد العيش بحرية) ولكن خبث النظام ومكره عمل على زرع هذه الفكرة في عقول السوريين لكي يحسن التحكم بكل طائفة على حدى وبعد مرور ما يقارب ثلاث سنوات على الثورة نجح خطة النظام ورسم حقده في عقول الكثيرين من السوريين ولكن هل ستبقى غمامته ملتصق في العقول وهل سيبقى الحال كما هو عليه بعد الثورة سؤال يراود الكثير من المفكرين والمحللين ولكن الجواب يأتي بأسرع من ما كنا نتوقع فهمجية النظام و وحشيته لم يطل المساجد فحسب بل على العكس فهي لم تفرق بين جامع أو كنيسة أو مقام أو غيره من المعالم الدينية ليري العالم أن النظام لا يفرق بين مسلم أو مسيحي أو درزي قد يكون وجود جماعات متشددة في الساحة السورية أمر يبث الخوف في عقول الطوائف السورية الغير مسلمة ولكن الواقع عكس ما يعتقدون فإن المجتمع لا يمكن ان يصل لمستويات أعلى إلا من خلال الترابط والتوحد بين جميع مكونات المجتمع وفكرة ان يكون جميع من في العالم مسلمين تخالف ما أمر به الله ورسوله في قرآنه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم (إنا خلقناكم شعوب وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) صدق الله العظيم فمن يدعي أنه يطبق شريعة الله وكتابه يجب عليه أن يمعن ويفكر بما أمر الله لا أن يسيره كما يريد وأن يعمل علي تقوية العلاقة بينه وبين الديانات الأخرى ليقي نفسه ووطنه مما تعرضت لها الدول الأخرى بسبب طمع الرأسماليين والبرجوازيين بخيرات هذه الدول فلنقوم بترميم ما هدمه النظام من أفكار ونؤمن مستقبل واعد لسوريا .

الشهيد السعيد

سعيد في حياته.. سعيد في شهادته.. سعيد في آخرته إن شاء الله .
ذلك الوجه البسام في كل حين يلقي السلام على من يمر بهم في طريقه حتى الأطفال الصغار فكان محبوباً من قبلهم صدق الله في ما عاهد عليه عُرف بأخلاقه الحميدة وإخلاصه في عمله. مع بدايات الثورة انخرط الشهيد في العمل الثوري وعلم أن أحد أركان الإخلاص في العمل إخفاؤه عن أعين الناس حتى عن أهل بيته الذين لم يعلموا بأمر حمله للسلاح حتى أتاهم خبر استشهاده، مع تقدم الثورة وتوجهها إلى العمل المسلح وجد نفسه مضطراً لذلك لم تكن روحه أغلى عليه من أرواح إخوته في السلاح وتحول إلى الجندي الذي يسهر الليل حرصاً على بلدته ومن سكنها من غدر الطغمة ويمضي في النهار ليكسب عيشه وقوت يومه، تمضي أيامه ساهراً ليله عـــــــــــاملاً نهاره حتى أتت ألة الأسد حاملة الموت للمدينة تريد اجتياحها وقتل أهلها فوقف مع إخوته على الجبهات الأمامية للبلدة وقاتل بإخلاصه المعهود حتى أخر رصاصة تكلم يومه الأخير عن بطولة لم تعرف إلا في القليل من الرجال وخاصة عندما جرح واستشهد غالبية زملائه ظهر ذلك المقاتل الذي لا يخشى إلا الله قائلاً « لن يدخلوا إلا على جثثنا» فكان موعده مع الجنان بإذن الله في اليوم الثاني للمعركة بتاريخ 4/10/2012 . لن ننسى يوماً دم البطل أيمن السبيني «أبو سعيد» ولن تنسى أرضنا شباناً بذلوا أرواحهم في سبيل الله ودفاعاً عن ترابها .هنيئا لك أبا سعيد نسأل الله أن يجعلك في عليين برفقة الأنبياء والصالحين .